رابط المادة على منصة باحث

هل يُنكر على العوام إذا تمذهبوا أي كل إنسان يقول أنا مذهبي شافعي أو حنبلي أو مالكي أو نحو ذلك؟

عبدالله الغديان

يقول هل ينكر على العوام اذا تمذهبوا؟ اي كل انسان يقول انا مذهبي شافعي او حنبلي او مالكي او نحو ذلك الجواب من المعلوم ان الشخص يكون عالما بما يريد ان يعمله - 00:00:00

او بما يريد ان يقوله او بما يريد ان يعقد قلبه عليه يعني يعتقده او انه يكون جاهلا فاذا كان عالما بما يريد ان يعمل به او يقوله او يعتقده - 00:00:29

فهذا هو الامر المطلوب واذا كان الشخص جاهلا فانه يسأل اهل الذكر لان الله جل وعلا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والعامي ليس له مذهب معين وانما وانما مذهبه مذهب من يفتيه - 00:01:00

لانه مقلد تقليدا محضا عندما يحتاج العامي الى معرفة حكم مسألة من المسائل فانه يسأل اوثق من يتمكن الحصول عليه من اهل العلم لان هذا هو الذي يتعين عليه وهذا لا يعني - 00:01:34

انه لا يتعلم بل عليه ايضا ان يتعلم الامور الواجبة عليه وذلك ان الواجب في الشريعة على قسمين اما القسم الاول وهو الواجب على الاعيان ومعنى وجوبه على الاعيان انه يتعين على كل شخص - 00:02:06

ان يتعلم ما يخصه ولا فرق في ذلك بين الرجال وبين النساء ومنه ما يكون واجب على الكفاية والمطلوب هنا هو ان الشخص يجب عليه ان يتعلم ما يجب عليه عينا - 00:02:35

على سبيل المثال يجب عليه ان يتعلم كيفية الطهارة للصلاة ويجب عليه ان يتعلم كيفية الصلاة لان الطهارة واجبة عليه وجوبا عينيا وهكذا الصلاة وهكذا سائر الواجبات العينية اما الواجب - 00:03:06

على الكفاية فهذا اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقين وقد يكون هذا الواجب من ناحية الاداء كصلاة الجنازة فانها واجبة على الكفاية فاذا قام بها من يكفيه - 00:03:29

سقط الاثم عن الباقين وهكذا بالنظر الى الامور الاخرى والمقصود هنا ان الواجب على الكفاية يعني الذين يصح ان يوجه اللوم عليهم حينما لم يقوم بهذا العمل على سبيل المثال - 00:03:53

القيام بمسؤولية القضاء من فروض الكفايات فاذا فحينئذ من كان مؤهلا بدراسة العلم ولم يحصل اداء هذا الواجب على الكفاية فان جميع الاشخاص الذين الذين يصلحون للتأهيل ولكنهم لم يدخلوا - 00:04:30

في هذا المجال فانهم يأثمون وليس المقصود هو تأثيم جميع افراد الامة الصالحين لهذه المهمة وغير الصالحين لها بل المقصود بفرض الكفاية هنا يعني في كل علم بحسبه ويكون ويكون على حسب الاشخاص الصالحين للدخول - 00:05:03

في هذا الامر وبالله التوفيق - 00:05:32